

وتجهيز لصيد النساء Bio e Mare تعاونية قصة – "الأسر مثل التعاونيات" السمك



تعاونية Bio e Mare "الأسر مثل التعاونيات" - قصة تعاونية لصيد النساء
السمك

اليوم الدولي للتعاونيات

الزراعة في رئيسياً دوراً التعاونيات وتلعب. لا تعاونيات الدولي اليوم تموز/يول 5 السبت يوم يصادف الحلف يؤكد وكما. الجوع والسوء تغذية الأمن في تساهم كما، (النطاق صغيرة) الري في والزراعة الأسرية تساعد أن يمكن النطاق، صغيرة العمليات خصوصاً الأسر، على المرتبة كزراعة في إن: (ICA) الدولي التعاوني الأسواق إلى وصولهم تحسب لهم تتيح التي التعاونيات، إقامة خلال من إمكاناتهم بوقت حق في المزارعين وتعدّ. الأب تشارك على تساعدهم أن يمكن كما لديهم، الكفاءة وتحسين أكبر، تفاوضه قوة وإكسابهم والتمويل، أساسية بنية تطوير الأسريون المزارعون يقوم لكي موالية منصات كذلك التعاونية التجارية المشروعات المدلي بالمجتمع والاهتمام الجنسين بين والمساواة كالديمقراطية الأخلاقية المبادئ على تسند اجتماعية، ويبره والبيئة.

وترى رادوسلاف، التي يعرفها الجميع باسم رادي، أن "التعاونيات كالأسر، يتعاون جميع أفرادها معاً لكي يتم إنجاز العمل". وتضيف أن تعاونية Bio e Mare تعمل كفريق مع الصيادين المحليين وتتعاون كذلك مع تعاونيتين محليتين، هما تعاونية سيروكو وتعاونية مايستريل، "كما لو كانوا أسرتين تساعد كل واحدة منهما الأخرى". وتشير رادي أيضاً إلى أن أحد الصيادين، هو غيوسب مافي الشهير باسم ببب، الذي يساعد كذلك في عمليات التوصيل إلى الزبائن إلى جانب ولده، قد رافقها في القدوم إلى مقر المنظمة للمشاركة في معرض الزراعة الأسرية، مشددة على التعاون الوثيق القائم بين الصيادين والتعاونية.

جديدة بحلة وتقدمها لتقاليد إدياء Bio e Mare تعاونية

وبرازيل لية إيطالية أصول من وهن سنة، 50 و 21 بين أعمارهن تتراوح نساء من Bio e Mare تعاونية تتألف أن من بدلاً يوحدنا إنه" التعاونية يثري الدولي العنصر أن إلى رادي وتشير. وبولندية وببلغارية وكولومبية على ببلغاريا إن" وتضيف. "جديدة في كرة أو جديدة وصفة المائدة، إلى جديد ب شيء امرأة كل تأتي حديث. يفرقنا فإلهكذا". إيطالية في هنا مشهور أو معروف غير شيء وهو والحامضة، الحلو بالأطباق تشتهر الأمثال سبيل. المبدعة التعاونية لهذه محوري أمر جديدة بحلة وتقدمها لتقاليد إدياء.

كانت تعاونية Bio e Mare قد تأسست في 2011 في مدينة مارينا دي كارارا (توسكانيا). فكانت أول تعاونية نسائية في مجال صيد الأسماك تنشأ في إيطاليا، وأخذت تزيد قوة إلى قوتها مع مرور الوقت. كما أنها التعاونية الوحيدة في أوروبا التي تقوم باستنقاذ الأسماك غير المباعة من الصيادين مباشرة، فتجهز منها أصنافاً مختلفة من الكريمة والصلصات والسلمة المخمل وغيرها الكثير. ولا تضاف إليها إلا المكونات العضوية، وذلك من أجل ضمان الجودة العالية، والأهم من ذلك كله، لضمان تقديم منتجات غنية صحياً.

وتقول رادي موضحة أن النساء الثمانية المشاركات في التعاونية كلهن كن يعملن في ميناء كارارا في وظائف مختلفة. أما رادي نفسها، التي ولدت في بلغاريا وحصلت على الجنسية الإيطالية منذ عام 2000، فقد عملت في وظيفة سكرتيرة للتعاونية. غير أنها تقوم كذلك بمساعدة الصيادين كلما أتيح الوقت لذلك.

فرصة ت وجد أنه ورأت. الانفايات في طرح الطازج السمك من ك بير كميات هناك ان الوقت مرور مع ولادحت و تسوية و تغليفه و طبخه السمك نظيف ي شمل وهو، "موازيًا نشاطاً" تسميه الذي السمك، تجهيز مجال في متاحة بالاً أحده ي لقي لا الذي السمك على ترتكز ومنتجات و صافات ي ق ترحن النساء مجموعة بدأت رويداً، ورويداً، وبيع و إضافة ال صديحة الإعداد أساليب باس تخدام أنه رادي وأدركت. الأديان من ك ثير في م تنذية نوعية ذا بعد أو الك بير التئ سمك ي ع ت بر مثلاً، إيطالياف في: "مربحة أيضاً السمك من الأذواع هذه ت كون ان يمكن الجيدة المكونات "شهيأ طعاماً ي صبح ف إنه جيداً تجهيزه كيف تعرفين كنت إذا لكك الجودة، م تنذي سمكاً

وقد باتت منتجات تعاونية Bio e Mare تباع في محلات المنتجات العضوية والمطاعم والأسواق المحلية. وعلاوة على ذلك، ساعدت مجموعة الشراء التضامنية الإيطالية G.A.S. في إقامة خطوط اتصال للتعاونية مع شبكة أوسع من المشترين، ما أتاح لها الفرصة لكسب مزيد من الزبائن. وتنصح رادي المشروعات التجارية الصغيرة في بداية محاولتها الوصول إلى الأسواق بأن تستخدم التكنولوجيا لصالحها: "لقد بدأنا بالبحث عن الإمكانيات من خلال الإنترنت".

ممارسة الصيد على نحو مستدام

تضع رادي وتعاونية Bio e Mare من بين أولوياتها الرئيسية تشجيع وتنفيذ الصيد المستدام. وفي ذلك تقول رادي: "إن الصيد على نحو مستدام أمر مهم، حيث يتوجب علينا أخذ مصالح أجيال المستقبل في الاعتبار، وحماية هذا المورد الثمين وخصائصه التغذوية العظيمة". ولذلك يمارس الصيادون الذين تعمل معهم رادي الصيد على نحو مستدام كل يوم، وذلك من خلال:

- بالإنفالات بعدت تكاثر لم التي الشابة للأسماك لسماح واسعة ف تحت ذات شباك اس تخدام
 - طور في تكون التي الأسماك صيد تجنب بغية للأسماك الطبعية البيولوجية الدورة مراعاة
 - المذلفة الأذواع ل صيد خاصة معدات اس تخدام خلال من ذلك ت حقيق و ي تم. التكاثر
 - شركات واسطة منها التخلص أو دويرها وإعادة الشاطئ، إلى البحر من ت تجمع نفايات أي إعادة
- المناسبة الانفايات من التخلص

النساء دور

أن وتضيف "المدتدام الصيد بأهمية الصيادين تذكر في النساء وظيفة من جزء ي تمثل": رادي تقول ب الإلهتمام ن تصف إننا" بقولها ذلك وتبين. الأسماك صيد صناعة وراء تفق التي الدافعة القوة هي النساء تعاونية في المشاركات النساء وتعمل "النهاية حتى العمل متابعه ونحب والإصرار، وبالذكمة بال ت فاصل قارباً ي م ذلكن أ صبحن وزميلاتها بأنها أيضاً ت فاخرت رادي لكن التجهيز، قطاع في رديسي بشكل Bio e Mare ذلك وسعهن ما فيه ل لصيد ويخرجن

ماذا يحمل المستقبل في طياته لتعاونية Bio e Mare؟

يشكل الحصول على الإنتمان واحداً من المشاكل الرئيسية التي تواجهها التعاونية، حيث تقول رادي "إن من المفيد الحصول على أشكال من الدعم لتسهيل انطلاق المشروعات المبتدئة والتعاونيات الصغيرة والمشروعات التجارية الأسرية". ويتمثل حلمها في فتح مطعم يقدم منتجات التعاونية بأسعار معقولة. وتقول في هذا الصدد "إنني أرب في إشراك المزيد من الأشخاص من خلفيات مختلفة وأن أثير التنافس بينهم، والتنافس بدوره يحفز تحسين النوعية والجودة". يشار هنا إلى أن رغبة رادي الكبيرة في مواصلة الإبداع والابتكار تعود إلى شغفها بالسفر.

الشعور بتحقيق إنجازات

تقول رادي "إن العمل في تعاونية Bio e Mare عمل شاق. لكن شعور المرء بتحقيق إنجازات بالفعل، وتلقينا تغذية مرتدة إيجابية من زبائننا، بالإضافة إلى مساهمتنا في تجنب إهدار المواد الغذائية، يجعل الأمر يستحق هذا العناء ويشعرن بالرضا في النهاية". وعندما سألناها أن تصف لنا يوم عملها النموذجي، أجابت: "يبدأ يوم العمل النموذجي في اليوم الذي قبله! كما شددت على وقوف التعاونية بصلابة ضد استغلال العمالات. حيث لا تعمل الموظفات أكثر من 8 ساعات في اليوم". لكنها سارعت إلى القول بحماسة "غير أن ذلك لا يعني من العمل 20 ساعة في اليوم حينما أكون أعمل شيئاً أحبّه!"

تبادل الأفكار ومعرض الزراعة الأسرية

عندما سألنا رادي عما يمكن للصيادين الآخرين والتعاونيات الأخرى أن يتعلموه من تعاونية Bio e Mare، أجابت بقولها: "إن المسألة ليست مسألة ما يمكن أن يتعلموه منا. إنني أفضل أن أسميه تبادل للأفكار والخبرات، إذ أن العملية التعليمية تعمل دائماً في اتجاهين". وتوضح ذلك قائلة أن Bio e Mare كانت تشارك، بالتعاون مع مايستريل، في برنامج لتبادل المعلومات مع صيادي السمك الأتراك في 2011. وكان التدريب ينصب أساساً على السلامة الغذائية والحفاظ على سلسلة التبريد (سلسلة التوريد المتحكم بدرجة حرارتها) التي تساعد في إطالة وضمان العمر التسويقي للأغذية البحرية، بالإضافة إلى تنظيمات الصحة العامة. وتضيف رادي "ووضحنا كذلك أهمية الإستدامة، إذ أن البحر في تركيا ما يزال غنياً بالأسماك، ولذلك من الضروري أن يبذل الصيادون قصارى جهدهم لحمايته والمحافظة عليه لأجيال المستقبل". وفي المقابل، شارك الصيادون الأتراك بتعاونية Bio e Mare في بعض الوصفات الممتعة بالإضافة إلى طرق مبتكرة في تنظيف الأسماك.

حيث لا للغاية، إيجابية كانت المنظمة لدى الأسرية الزراعة معرض تجربة أن إلى بالاشارة حديد ثمار رادي ختمت وقد
نقوم أن يمكن آخرين إيطاليين بمنزلة لالقاء الفرصة لي و بيب لزميلي المعرض أتاح لقد" :فالت
عن لنا وعبروا الأسبوع هذا الأسماك مصايد قطاع من المندوبين من بعد أيضاً التقدينا كما. مستقبلاً معهم بال تعاون
". بلداتهم إلى معهم الأسماك هذه بعض يأخذوا أن نأمل" وأضاف ت. "جداً مشجّعاً الأمر هذا وكان بمنزلة توجاتنا، اهتمامهم
التعلم مع جنب إلى جنباً الآخرين، نلهم أن نحب بل أفكارنا، نخبي لا إننا" :بالقول المقابلة تنهي أن قبل وذلك
!"منهم

Bio e Mare تعاونية عن المعلومات من المزيد

تنامي دور الأسماك في إطعام العالم